

خوجة : التطعيمات ستجعل " كورونا " من الذكريات وستعزز التعافي لعودة أنشطة الحياة

أوضح أمين عام اتحاد المستشفيات العربية استشاري طب الأسرة والمجتمع والصحة العامة البروفيسور توفيق أحمد خوجة، أن تطعيمات كورونا ستجعل الفيروس الشرس من الذكريات ، وستعزز التعافي في كل أنشطة الحياة.

وقال، إن الدروس المستفادة من جائحة كورونا كثيرة ولم تقتصر على المجال الصحي فحسب بل في جميع أوجه المجالات المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية وغيرها .

وفيما يلي نص الحوار:

• بداية ، كيف ترون إقبال المجتمعات العالمية بشكل عام والعربية بشكل خاص في الإقبال على أخذ تطعيمات كورونا؟

** الإقبال كبير ، ويجسد مدى الوعي الاجتماعي عند أفراد المجتمعات في مواجهة جائحة لم تشهده تاريخ البشرية من قبل ، فقد أصاب فيروس كورونا إلى الآن أكثر من 201 مليون شخص ، وأودى بحياة 4 ملايين فرد في سابقة لم تسجل في السجلات الصحية للأوبئة، ومن هنا فأن التطعيمات ضد هذا الفيروس الشرس تعد انجاز كبير لحماية البشرية ، أما الأشخاص الذين يترددون في أخذ التطعيم فأقول لهم أننا أمام جائحة خطيرة جداً ، والتطعيم ضد فيروسه كفيل بإذن الله في حماية الفرد من الإصابة والتعرض لمضاعفاته .

• قررت السعودية العودة الآمنة لطلاب المدارس بنهاية أغسطس الحالي والذين تتجاوز أعمارهم 12 عاماً، والعاملين في قطاع التعليم، بالإضافة إلى طلبة الجامعات والمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، بعد تلقي الجرعتين ، كيف ترون هذا القرار؟

** القرار حكيم وإيجابي يشجع ويعزز مكانة التعليم الحضوري، ويدعم المنظومة التعليمية في استمرار مسيرتها التربوية ، والله الحمد هناك تجاوب كبير جداً من الأطفال في أخذ اللقاح ، ما يؤكد الوعي المجتمعي في أهمية التحصين ، كما نرى الآن أن هناك قرارات إيجابية ترتبت على أهمية وضرورة أخذ التطعيم ومنها عدم دخول المنشآت والمولات والمراكز التجارية لغير المحصنين ، وهذا يؤكد أهمية التطعيم في حماية المجتمع.

• يقلل البعض من شأن الجرعة الثانية بعد أخذ الأولى ، فهل يعني ذلك أن جرعة واحدة كافية ؟

** الدراسات الطبية شددت على ضرورة الحرص على أخذ جرعتي ضد فيروس كورونا ، وذلك لسببين هما ، للحماية من الإصابة بالمتحورات ، كما أن الأشخاص الذين أصيبوا قد لا يكونون محصنين من الإصابة بالمتحورات ، ثانيًا لرفع نسبة المناعة والوقاية من الإصابة والمضاعفات الخطيرة ، فتلقي جرعتين من اللقاح يزيد معدل الحماية ضد الإصابة بالمتحورات ، حيث إن فعالية الجرعة الواحدة ضعيفة ضد المتحورات.

• هل بعد الإنتهاء من الجرعتين ، من المهم ارتداء الكمامة؟

** نعم بعد أخذ الجرعتين ، يجب عدم تجاهل التدابير الاحترازية لكورونا ، ومنها الحرص على ارتداء الكمامة والتباعد الجسدي والحرص على تعقيم وغسل اليدين بشكل دائم ، إذ إن الوضع إلى الآن ما زال يتطلب الاحتراز رغم أخذ التطعيم وذلك من باب الحماية الشخصية والمجتمع بأكمله ، فخطورة الفيروس ما زالت قائمة لكونه يتمتع بخواص شرسة ، والتطعيم يسهم بإذن الله في عدم دخول الفرد في مضاعفات خطيرة في حال - لا سمح الله - أن أصيب بعد أخذ اللقاح.

• أخيرًا.. هل نتوقعون انتهاء الجائحة قريبًا ؟

** الأمر بيد الله سبحانه وتعالى ، وبإذنه الواحد والأحد ستعود الحياة بأفضل إشرافه في أقرب وقت ، فكل ما يهمنا في الأوساط الصحية هو حرص المجتمع على التحصين وتطبيق التدابير الاحترازية لمنع أي ثغرات للفيروس الشرس ، وقريبًا بإذن الله سيبقى كورونا من حديث الذكريات ، كما لا يفوتني أن أؤكد أن الدروس المستفادة من جائحة كورونا كثيرة ولم تقتصر على المجال الصحي فحسب بل في جميع أوجه المجالات المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية وغيرها.